



م. سعود المطيري



حسين المعيوف



خولة العتيقي



د. سعد الشمري



د. هيفاء السنوسي



د. عصام الفليح



د. خالد المذكور



د. عجيل النشمي

# علماء ودعاة لـ «الأنباء»: وثيقة الأمم المتحدة لحماية المرأة تشرع الرذيلة

والاسلامية.

## وثيقة فوضوية

وترى د. مستورة المطيري بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية أن وثيقة الأمم المتحدة الداعية إلى حرية المرأة ما هي إلا محاولة لتدمير المرأة في حقيقتها الا وثيقة فوضوية ومن ثم المجتمع الانساني، وذلك يدعو إلى تدمير المرأة والأسرة والاحلال ومتكرات الاخلاق، وهذا هو مراد اعداء الدين في كل زمان ومكان.

قال تعالى: (ياايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - البقرة: 168 - 169).

والناظر في تلك البنود يلحظ ان شرها ليس قاصراً فقط على المرأة بل لها ابعاد خطيرة على المجتمعات الانسانية، ان تحقيق رفاهية العالم وغيرها، وتتطلب جميعاً اقصى مشاركة من الاسرية وتقويض اركانها من خلال فتح الباب على مصراعيه للمخالفات والزناعات الدائمة المضيفة للشقاق والنفور بين الزوجين وبقية افراد الاسرة، فلا سكن نفسي ولا استقرار اسري بل يعيش الكل في جو من التخبط والحرارة والقلق المؤدي الى الشرور والافات على المجتمعات الانسانية، وهذه امور يستحيل ان يتقبلها اصحاب الفهم السليمة والعقول الراجحة، الذين يدركون حقيقة اهمية الزواج الزوجية القائمة على العواطف الشرعية وانهم من اعظم النعم التي امن الله بها عز وجل على عباده.

قال تعالى: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك آيات لقوم يعقلون - الروم: 21).

وقال تعالى: (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورفقهم من الطيبات اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون - النحل: 72).

ان الدين الاسلامي اكرم المرأة المسلمة واعزها ومنع ظلمها والاعتداء عليها وعلى حقوقها المشروعة ومنها حق الحرية المضطربة بضوابط الشرع الحنيف، دل على ذلك الكثير من الآيات الكريمة والآحاديث الشريفة، فعلى المسلم الحذر من تلك الدعوات المنافية للخطر السليمة ونبد هذه الافكار الشاذة والتواصي على اكارها ومحاربتها حتى يتحقق لهم الفلاح والنجاح في الدنيا والاخرة.

## إضرار بالمرأة

وتضيف د. هيفاء السنوسي مؤكدة ان ما تقرره الوثيقة مرفوض رفضاً قاطعاً لتعارضه مع الشريعة الاسلامية وان هذه الوثيقة تسعى الى هدم الاسرة، وتقضي على الاخلاق الاسلامية، وتؤدي الى تفكيك المجتمع كما انها تتعدى على كرامة المرأة وعفتها وتدعو الى الاباحية والشذوذ الجنسي بين الرجل والمرأة، وابعاد الرزنا، وحمل المراهقات، وابعاد الاجهاض للزوجات حتى البيولوجية منها وبحجة حقوق المرأة وعلى الا تقوم البراء بدورها كام ويقوم الرجل بدور رئاسة الاسرة (القوامة) وهو ما يشكّل خطراً جسيماً على استقرار الاسرة واستمراريتها. وأكدت ان وثيقة بكن واتفاقية سيداو ووثيقة الأمم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة تتعارض مع ثقافتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف، مشيرة الى اننا نرفض كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية والادبانية السماوية حيث ان الاسلام منذ فجر الدعوة اولى عناية خاصة بحقوق المرأة في اطار متكامل متوازن لتحقيق الانسجام داخل الاسرة، وهذه الوثائق تؤدي الى تفكيك الاسرة والاضرار بها.

ذهاب الى المدرسة وما يحتاجونه المدرسة والزوج يقضي نهاره بين وظيفة وراحة وليله بين الجلس والاستراحات ولا يعرف البيت الا عند النوم وهذا خطر فادح وغلط واضح يتنزه عنه أهل المروءة والشهامة.

## تدمير للأسرة

وتضيف المربية خولة العتيقي قائلة: الاتفاقية لياسها جميل جدا من حيث التنمية الكاملة والتامة، ومن حيث تحقيق رفاهية العالم وغيرها، وتتطلب جميعاً اقصى مشاركة من الاسرية وتقويض اركانها من خلال فتح الباب على مصراعيه للمخالفات والزناعات الدائمة المضيفة للشقاق والنفور بين الزوجين وبقية افراد الاسرة، فلا سكن نفسي ولا استقرار اسري بل يعيش الكل في جو من التخبط والحرارة والقلق المؤدي الى الشرور والافات على المجتمعات الانسانية، وهذه امور يستحيل ان يتقبلها اصحاب الفهم السليمة والعقول الراجحة، الذين يدركون حقيقة اهمية الزواج الزوجية القائمة على العواطف الشرعية وانهم من اعظم النعم التي امن الله بها عز وجل على عباده.

قال تعالى: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك آيات لقوم يعقلون - الروم: 21).

## تضييق على حقوق المرأة

وتضيف د. هيفاء السنوسي مؤكدة ان ما تقرره الوثيقة مرفوض رفضاً قاطعاً لتعارضه مع الشريعة الاسلامية وان هذه الوثيقة تسعى الى هدم الاسرة، وتقضي على الاخلاق الاسلامية، وتؤدي الى تفكيك المجتمع كما انها تتعدى على كرامة المرأة وعفتها وتدعو الى الاباحية والشذوذ الجنسي بين الرجل والمرأة، وابعاد الرزنا، وحمل المراهقات، وابعاد الاجهاض للزوجات حتى البيولوجية منها وبحجة حقوق المرأة وعلى الا تقوم البراء بدورها كام ويقوم الرجل بدور رئاسة الاسرة (القوامة) وهو ما يشكّل خطراً جسيماً على استقرار الاسرة واستمراريتها. وأكدت ان وثيقة بكن واتفاقية سيداو ووثيقة الأمم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة تتعارض مع ثقافتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف، مشيرة الى اننا نرفض كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية والادبانية السماوية حيث ان الاسلام منذ فجر الدعوة اولى عناية خاصة بحقوق المرأة في اطار متكامل متوازن لتحقيق الانسجام داخل الاسرة، وهذه الوثائق تؤدي الى تفكيك الاسرة والاضرار بها.

وتضيف د. هيفاء السنوسي مؤكدة ان ما تقرره الوثيقة مرفوض رفضاً قاطعاً لتعارضه مع الشريعة الاسلامية وان هذه الوثيقة تسعى الى هدم الاسرة، وتقضي على الاخلاق الاسلامية، وتؤدي الى تفكيك المجتمع كما انها تتعدى على كرامة المرأة وعفتها وتدعو الى الاباحية والشذوذ الجنسي بين الرجل والمرأة، وابعاد الرزنا، وحمل المراهقات، وابعاد الاجهاض للزوجات حتى البيولوجية منها وبحجة حقوق المرأة وعلى الا تقوم البراء بدورها كام ويقوم الرجل بدور رئاسة الاسرة (القوامة) وهو ما يشكّل خطراً جسيماً على استقرار الاسرة واستمراريتها. وأكدت ان وثيقة بكن واتفاقية سيداو ووثيقة الأمم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة تتعارض مع ثقافتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف، مشيرة الى اننا نرفض كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية والادبانية السماوية حيث ان الاسلام منذ فجر الدعوة اولى عناية خاصة بحقوق المرأة في اطار متكامل متوازن لتحقيق الانسجام داخل الاسرة، وهذه الوثائق تؤدي الى تفكيك الاسرة والاضرار بها.

ومنح الزوجة الحق في شكوى زوجها بتهمة الاغتصاب أو التحرش، بالإضافة إلى منح الفتاة كل الحريات الجنسية، وتوفير وسائل منع الحمل للمراهقات وابعاد الاجهاض. كما تضمنت هذه الوثيقة مساواة الزانية بالزوجة، ومساواة أبناء الزنا بالأبناء الشرعيين مساواة كاملة في كل الحقوق.

فعلسى اي بند تعلق وعلى أي خرافة نرد، إننا نقول: هذه البنود مريدة جملة وتفصيلا وهي مروق من الدين وانشراح من هذا الشرع القويم، فقوامة الرجل مشروعة مفروضة في كتاب الله الكريم القائل: (الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض)، وقد جعل الله سلطة الطلاق بيده فكيف يسوغ لهم سحب هذه السلطة منه عبر هذه الوثيقة الظالمة، وكيف يعتبر الزوج مغتصبا لزوجته ان جامعها دون رضاهما؟ فإنه لا يجوز للزوجة ان تمتنع عن زوجها، وقد ورد الوعيد على الزوجة التي تمتنع عن زوجها فبيبتت وهو غضبان عليها، فتلعنها الملائكة حتى تصبح، فكيف تعكس الامور ويحاسب الرجل؟!، ان لهذا لتخريف ما بعده تخريف، وانتكاسة للفترة ما بعدها انتكاسة.

كما انهم يبيحون من خلال هذه الوثيقة الاباحية الى الاباحية بمنح الحرية الجنسية للفتاة، لأنهم ذاقوا الامرين من الانحلال والشذوذ في مجتمعاتهم فارادوا ان ينهكوا مجتمعاتنا الاسلامية ويذوقوها ما قاسوه من البلاء نتيجة لتفشي هذه الاباحية في مجتمعاتهم.

لذا فإنني ادعو عموم البلدان الاسلامية الى رد هذه الوثيقة الظالمة والسعي الى تعطيلها لئلا ينتشر الفساد في مجتمعاتنا الاسلامية فيعمنا العقاب من عند الله جل وعلا، وأختم بحديث ام سلمة زوج النبي ﷺ قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال: «نعم إذا كثر الخبيث».

## تشريعات ربابية

ويقول الداعية سعد الشمري ان من محاسن الدين ومفاخر الاسلام ابحاثه لتعدد الزوجات كما في قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) ما في هذا التشريع الالهي من حكم وقواعد عظيمة نجملها فيما يلي:

## وثيقة ظالمة

وقال الداعية حسين المعيوف: ان هذه الوثيقة الظالمة تعتبر تعبئاً سافراً على شرعنا الاسلامي الحنيف، وخروجاً عن الفطرة السليمة، وتدعو الى الرذائل والشذوذ، وتهدم كيان الاسرة، وتسعى الى نشر الرذيلة في المجتمع الاسلامي، حيث تضمنت هذه الوثيقة الظالمة: إلغاء القوامة من الزوج، سحب سلطة التطبيق لجميع الممتلكات بعد الطلاق،

وخفقت هذا المسد الى حد كبير، وأوقفته في بعض المدن والبلدان التي منعت الخمر وأغلقت المواخير. فكان الاتجاه الآخر نحو وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون، وضخ الاموال الضخمة لها في التسعينات لتأسيس قنوات فضائية لا تعرف مؤسسها ولا مولئها، لتقدم للجمهور الأعمال الهابطة والخليعة والمحلل، التي تركز بشكل ملحوظ على المرأة وتحريها من السيطرة واصبح المؤلف والمخرج والممثل المسلم يتبنى هذه الافكار بالاشعور، ولو قلنت له طبق ذلك على ابنتك لرفض.

## مبادئ هدامة

وحذر رئيس لجنة زكاة الفريديوس التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامية الداعية سعود بن حشف المطيري من وثيقة الأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة، والتي اشتملت على بنود هدامة ومجرمة ومخلة، تدعو إلى الانحلال وتقويض كيان الأسرة، والغناء الشريعة الاسلامية والسنة النبوية.

وقال المطيري ان هذه المبادئ التي تتضمنها الوثيقة مبادئ ظالمة هدامة، اقل مخاطرها نفس الاسرة وتقويض كيانها، والعودة إلى الانحلال الاخلاقي، بالإضافة الى انها مروق من الدين، ورد سافر لقواعد الشرعية في الكتاب والسنة.

وبين المطيري ان هذه الوثيقة المشؤومة جاءت فيها استبدال الشراكة بالقوامة، والاقسام التام للدوار داخل الاسرة بين الرجل والمرأة، والتساوي التام في تشريع الزواج مثل إلغاء كل التقدم، والعدو، والولاية، والمهر، وإنفاق الرجل على الاسرة، والمساح للمسلمة بالزواج بغير المسلم وغيرها، مما بعد انتهاك صارخا للشرع الاسلامي، وخروجاً عن الدين، ومحاده الله ورسوله.

وانني اهاب بجميع الدول الاسلامية الى ضرورة ان تكون هناك وثيقة جادة لرد هذه الوثيقة المشؤومة جملة وتفصيلا، وعدم السماح بتطبيقها في الدول الاسلامية، لأن فيها محاربة لله ورسوله، وهذا لهذا الدين القويم، وخروجاً عن الصراط المستقيم، ونسال الله ان يلهمنا رشداً، وأن يقي الأمة من هذا التشريع الالهي من حكم وقواعد عظيمة نجملها فيما يلي:

## وثيقة ظالمة

وقال الداعية حسين المعيوف: ان هذه الوثيقة الظالمة تعتبر تعبئاً سافراً على شرعنا الاسلامي الحنيف، وخروجاً عن الفطرة السليمة، وتدعو الى الرذائل والشذوذ، وتهدم كيان الاسرة، وتسعى الى نشر الرذيلة في المجتمع الاسلامي، حيث تضمنت هذه الوثيقة الظالمة: إلغاء القوامة من الزوج، سحب سلطة التطبيق لجميع الممتلكات بعد الطلاق،

أو التحرش، ومنح الفتاة كل الحريات الجنسية ومساواة الزانية بالزوجة، ومساواة أبناء الحنيف كرم المرأة وعظم قدر الأسرة وهم لا يههمم التعارض الكبير بين هذه الوثيقة وبين اسس العقيدة الاسلامية باسم حماية المرأة باستخدام عناوين براءة مثل حقوق المرأة وحقوق الإنسان وغيرها، ونحن نستنكر كل ما يخالف الشريعة الاسلامية ومرجعيتنا شرع الله وسنة رسوله وليست اتفاقيات تخالف الشريعة فما احله الله هو الحلال وما حرمه هو الحرام.

## حقوق المرأة

ويؤكد د. عصام الفليح ان الاسلام سبقي هو الدين المستهدف من جميع الطوائف الاخرى في مختلف دول العالم، بقيادة صهيونية عالمية، تحرك باصابعها خيوط العرائس المرتزقة بأشكالها المختلفة، تارة عبر وسائل الاعلام، وتارة من خلال المؤتمرات العلمية والسياسية والانسانية، وتارة باسم حقوق الطفل وحقوق المرأة، مثل ذلك تحت مظلة الأمم المتحدة كغطاء غير مباشر لحركات التغيير الجبرية المباشرة وغير المباشرة، متجاوزين حدود الاديان، باسم حقوق الإنسان والحضبة الاولى هو الدين الاسلامي.

لقد وجدت الصهيونية العالمية ان الاختراق المباشر لعقائد وأخلاق وسلوكيات المسلمين فيه صعوبة كبيرة، واستعمل ردود الأفعال على توحيد صفوفهم ضدهم، فقد فشلت جميع حملات التبشير في جمع البلاد الاسلامية فترات الاحتلال الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين، من أقصى الشرق في اندونيسيا، حتى أقصى الغرب في المغرب وموريتانيا ومالي، فكان لابد من اختيار اتجاه آخر، وهو الاختراق من الداخل، من خلال العملاء والطامعين بالمال والشهرة والاشهوة والمغرب بهم من ضعاف الدين، فكانت حملات تحرير المرأة المزعومة في مطلع القرن العشرين باسم التنوير تحت مظلة القومية العربية، ونشر الرذيلة والخنا التي اسقطت بلاد الاندلس عبر الافلام العربية الخليعة في الأربعينات والخمسينات في مصر، وعبر المجلات الفاتنة في لبنان، وعبر مواخير الخنا والكلام بنوئات في الدول المجاورة، إلا ان الصحوة الاسلامية في اواخر السبعينات

الى مجرد أرقام فاقدة للوهبة ضمن المنظومة الغربية التعبسية التي توشح على الانهيار بعد ان شاع فيها الشذوذ وتلاشى منها «الاسرة» ويعاني نوها السكاني من الازمحلل، بينما ما زالت الاسرة متماسكة في مجتمعاتنا الاسلامية، وما زال نمونا السكاني في ازدياد، مهددا بلاء الفراغ السكاني المقرض في الغرب ولذا يسعون لتدمير مجتمعاتنا، ومنذ عام 1990 عزت المنظمات الاباحية الماسونية التي يحركها اللوبي الصهيوني منظمات الأمم المتحدة، ووجهت مؤتمراتها وقراراتها حول المرأة الى هذه الوجهة المهلكة، واستغل تواصل مخططة لاختراق مجتمعاتنا عبر سماسرتها لها بني جلدتنا الذين يهللون لها صباح مساء.

## نشر الرذيلة

وحذر رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية د. خالد المذكور من محاولات الاستغناء عن نظام الاسرة. وقال ان ما نادت به وثيقة الأمم المتحدة انه ليس من الضروري ان تكون هناك أسرة وابتاحت كل شيء محرماً وهذا طبعاً مخالف للشريعة الاسلامية واحكامها السمحة. وهذه الوثيقة تهدد الجنس البشري والبنيان الاجتماعي الذي تتماشى به الدول وعلى حكومات العالم مسؤولياتها تجاه شعوبها بعدم الانزلاق الى هذه الهوة السحيقة من التحلل والاباحية التي تريد بعض منظمات الغرب جر البشرية اليها تحت دعوى التححر والحرص على حقوق الإنسان، واعتبر د. المذكور ان الوثيقة مؤامرة على المجتمعات الاسلامية حول أمور مثل الموارث وشكل الاسرة والاجهاض والحرية الجنسية للمراهقين وغيرها، ولفت الى ان الوثيقة تدعو لنشر الرذيلة والفساد في المجتمع وليس حماية المرأة كما تدعي ولا تتناسب معنا كمنفعة ولا تستند الى الحقائق العلمية، فهدر المرأة يتناقض مع الوثيقة، والاسلام يحارب الظلم وكونه ميز الرجل عن المرأة فليس هذه مفاضلة لأن الرجل مختلف عن المرأة لكنه ليس أفضل منها، وهذا اختلاف يعزى لأسباب طبيعية متصلة وليس لاعتبارات ثقافية او اجتماعية، ونظام القيم الاسلامي اعطى الرجل حق قيادة الاسرة مع اعتماد المشورة، ونحن لا نحتاج الى اتفاقيات دولية لتطبيق الامر النبوي «ما اكرمهن الا كريم وما اهانهنن الا لئيم»، و«استوصوا بالنساء خيراً».

وتساءل د. المذكور، كيف يريدون فرض قوانينهم علينا فهم يريدون استبدال الشراكة بالقوامة، والتساوي في الارث، وسحب سلطة التطبيق من الزوج، واعطاء الزوجة سلطة أن تشتكي زوجها بتهمة الاغتصاب

## المذكور: الوثيقة تدعو لنشر الرذيلة والفساد في المجتمع وليس حماية المرأة ونحن لا نحتاج إلى اتفاقيات دولية لتطبيق الأمر النبوي «استوصوا بالنساء خيراً»

## الفليح: الإسلام السنني هو الدين المستهدف من جميع الطوائف الأخرى في مختلف دول العالم بقيادة صهيونية عالمية تحت مظلة الأمم المتحدة

## المطيري: أهاب بجميع الدول الإسلامية إلى ضرورة أن تكون هناك وثيقة جادة لرد هذه الوثيقة المشؤومة جملة وتفصيلاً

## المعيوف: هي مروق عن الدين وانشراح من الشرع القويم ووثيقة ظالمة ونعد سافر على شرعنا الإسلامي وخروج عن الفطرة السليمة

## الشمري: تخالف الشرع وانتهاك صريح للحكومات وفرض الرقابة الدولية عليها والتدخل في شؤونها الداخلية

## العتيقي: لباسها جميل وبراق ولكنها تخفي الفساد وتريد هدم الأسرة المسلمة والغناء الفوارق البيولوجية بين الجنسين وتدعو للانفلات الاخلاقي

مطالب غريبة وشاذة تتنافى مع كل ما يحث عليه ديننا الاسلامي الحنيف وكل الاديان السماوية والثقافات والاعراف والتقاليد يدعوى انصاف المرأة واعطائها كامل حقوقها، وهي دعوات مرفوضة تحاول اختراق عقل المرأة المسلمة وزعزعة قيمتها ومعتقداتها والتحرر من كل القيم والاخلاق حتى وصل الامر الى المطالبة بالمساواة التطبيقية بين المرأة والرجل وفقاً للعديد من الوثائق التي تصدرها الأمم المتحدة خلال مؤتمراتها المخصصة للمرأة يدعوى انصافها، حول هذه الوثيقة استطلعنا آراء اعلماء والدعاة، فماذا قالوا؟

## هدم الاسرة

أكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.عجيل النشمي ان الوثيقة التي اصدرتها الامم المتحدة تمثل جريمة في حق المرأة العفيفة وتصورها الامم المتحدة خلال مؤتمراتها المخصصة للمرأة يدعوى انصافها، حول هذه الوثيقة استطلعنا آراء اعلماء والدعاة، فماذا قالوا؟

## هدم المجتمعات

وأضاف: ولا نقول ذلك من قبيل التخمين وإنما استناداً الى ما جاء في نص الوثيقة التي ما تحث على انصاف منتج الفتاة كل الحرية الجنسية، وحرية اختيار جنسها، وحنس الشريك (الزوج المثلي) مع رفع سن الزواج، منح الحقوق الجنسية والإنجابية بتوفير وسائل منع الحمل للمراهقات، وتدريبهن على استخدامهما، مع ابعاد الاجهاض ومساواة الزانية بالزوجة، ومساواة أبناء الزنا بالأبناء الشرعيين في كل الحقوق، ومنح الشواذ منهن جميع الحقوق وحمايتهن، واحترامهن، وحماية العاملات في البغاء، وحرية السفر او زوجها بتهمة الاغتصاب أو التحرش باجنبية والمساواة في الميراث بين الرجل والمرأة.

وفيما يتعلق بالزواج: إلغاء التعدد، والعدة والولاية والمهر وإنفاق الرجل على الاسرة والسماح للمسلمة بالزواج بغير المسلم وغيرها، وسحب سلطة التطبيق من الزوج ونقلها للقضاء واقسام جميع الممتلكات بعد الطلاق، وحرية السفر او العمل او الخروج او استخدام الزوج، وقال د.النشمي: هذا ما خرجت علينا به وثيقة الأمم المتحدة الاخيرة، وهي تستهدف هدم المجتمعات المسلمة وتسعى لدمجها في المجتمعات الغربية دمجا اجتماعيا وسلوكيا وأخلاقيا بقوة القانون وتحوليلها

